



## أول الكلام

### مهرزلة

### حجب اليوتيوب !!

..لم أصدق عيني عندما قرأت منطوق الحكم الذي يقضى بغلاق موقع اليوتيوب الذي أذاع الفيلم المسمى الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لمدة شهر كامل.. وهذا حدث عجيب وغريب أعاد الى ذهني وذاكرتي حجب الإنترنت والتواصل على شبكات المحمول عن مصر خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لمنع الشباب والمواطنين من التواصل عبر الشبكة العنكبوتية واستخدام الموبيلات في الخروج الى الميدان والمطالبة بتغيير النظام وإسقاط مبارك ومنع التوريث والمطالبة بالعيش والحرية والعدالة الإجتماعية في إطار من الديمقراطية التي تعد نظام الحكم الفاسد كم وأدها لسنوات طويلة ..

..الحكم التاريخي الذي اصدرته إحدى محاكم القضاء الإداري ,, بحجب موقع اليوتيوب يؤكد ان بيننا وللأسف من يعيش ويحكم بمنطوق العصور الوسطى ولم يعد يدري ان العالم كله يعيش الان مايسمى عصر المعلومات وثورة التكنولوجيا التي حققت طفرة رهيبية في التواصل المعرفي بين الشعوب والأفراد ..

..الذي خطر ببالي ان معالي المستشار الذي أصدر الحكم يعاني من فربيا المعرفة وغير مدرك ان محاكم به أمر خطير على عدة مستويات إذا ما نظرنا الى النتائج التي ستترتب على الأخذ وتنفيذ ماقضى به ,وعلى اعتبار ان اليوتيوب الذي قضى بحجبه هو أحد مظاهر الإنترنت الذي بات الان جزءا او ركنا أساسيا من الحياة الإنسانية .. واصبحت الثقافة مرتبطة بإجادة علوم الكمبيوتر والولوج الى مواقع العلم والمعرفة على شبكة النت .. وبات التعامل معه

كما الماء والهواء .. وكل المراكز البحثية والجامعات تستمد موادها العلمية منه ,, واصبح اليوتيوب بأفلامه التعليمية وحتى الترفيهية مصدرا أساسيا من مصادر المعرفة والتعليم والإتصال ..واحد العناصر المكونة والمشكلة للعصر الذي نعيش فيه .. ومعنى وقفه او حجبه يعنى العودة الى عصور التخلف او سحب الأكسجين من الهواء ..بالإضافة الى الخسائر المادية التي ستلحق بالإقتصاد القومي والتي تبلغ مئات الملايين من الدولارات في ظل أزمة إقتصادية طاحنه ,, بالإضافة الى الخسائر الاجتماعية والتعليمية والسياحية والصناعية .. كما أن حجب موقع يوتيوب لمدة شهر يمكنه أن يؤثر سلبا على قدرة البحث باستخدام موقع «جوجل» في مصر ، الذي يملك موقع اليوتيوب، وهو مايمكن أن يؤثر في القدرات العلمية والثقافية للأشخاص المعتمدين على الموقع الذي «تحتل فيه مصر المرتبة الثانية على مستوى الشرق الأوسط في استخدامه في عمليات البحث العلمية والاقتصادية والثقافية والدينية والقانونية وخلافه من شتى مناحي الحياة . وبما يعنى

خسارة مئات الألاف من شبابنا لوظائفهم، وتعطيل العديد من التطبيقات والأعمال في المصالح الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة والجامعات والمراكز التعليمية، خاصة وان هناك مؤشرات إحصائية تشير إلى أن «حوالي ٢٠ في المائة من حجم استخدامات الانترنت في مصر يتم من خلال موقع اليوتيوب ..

...الذي لاشك فيه أن قرار محكمة القضاء الإداري بحجب موقع «يوتيوب ليس سوى تهريج غير مبرر، أو ربما يعتبر قرارا سياسيا وليس فنيافي ظل حقيقة أنه لا يوجد ما يسمى بحظر مواقع أو إغلاقها بالعالم الافتراضي، في ظل وجود برامج متعددة لفك شفرات ذلك الحظر. وإن المليارات التي يتم إنفاقها سنويا لتشغيل تلك المواقع، سوف يتم إهدارها ببرامج بدائية لفك الشفرات ، ويستطيع أى شخص إعادة تشغيلها سرعياً ببحث بسيط على موقع جوجل وسجدها منتشرة، لذلك من الصعب حجب أو حظر أى مواقع.

سيد الهادي

sayedalhady@gmail.com

## المؤتمر العلمي العشرون لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات حول

«نحو سياسات خصوصية وأمن

المعلومات القومية والمؤسسية»

١٥

ختام وتوصيات

المؤتمر العلمي التاسع عشر

المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات



نحو تطوير تكنولوجيا الحوسبة

السحابية لمساعدة منشآت

الأعمال المصرية في تعظيم موارد

تكنولوجيا المعلومات بها

٣١